

## المحاضرة 71 - الفقه - المستوى الثالث - د. منصور الغامدي - كتاب الحج (تعريفه، ووجوبه، وفضله)

منصور الغامدي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالياته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد الفقه الميسرة عالما بالشرع دون تعصب لفلان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان والحمد لله رب العالمين ولـي المؤمنين والصلة والسلام على نبـينا محمد وعلـى الله وصـحبـهـ اـجـمـعـينـ اللـهـمـ اـنـاـ نـسـأـلـكـ اـنـ تـعـلـمـنـاـ مـاـ يـنـفـعـنـاـ وـاـنـ تـنـفـعـنـاـ بـمـاـ عـلـمـتـنـاـ وـاـنـ تـزـيـدـنـاـ عـلـمـاـ - 00:00:40

ربـناـ قـرـبـناـ إـلـيـكـ وـاهـدـنـاـ إـلـيـكـ وـيـسـرـ الـهـدـيـ لـنـاـ وـاجـعـلـنـاـ هـدـاـ مـهـتـدـيـنـ غـيـرـ ضـالـيـنـ وـلـاـ مـضـلـيـنـ أـخـوـانـيـ وـأـخـوـاتـيـ هـذـاـ هـوـ الـدـرـسـ السـابـعـ عـشـرـ مـنـ سـلـسـلـةـ دـرـوـسـ الـفـقـهـ فـيـ الـفـصـلـ الـدـرـاسـيـ الـثـالـثـ فـيـ اـكـادـيمـيـةـ زـادـ اـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـبـارـكـ فـيـ هـذـهـ الـدـرـوـسـ قـائـلـهـ وـسـامـعـهـ وـنـاـشـرـهـاـ وـمـنـ سـاـهـمـ فـيـهـاـ - 00:01:05

وـاـنـ يـجـعـلـهـاـ مـنـ الـعـلـمـ الـذـيـ يـكـوـنـ حـجـةـ لـنـاـ لـاـ حـجـةـ عـلـيـنـاـ اـخـوـانـيـ وـأـخـوـاتـيـ كـنـاـ بـفـضـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـدـ اـنـجـزـنـاـ فـيـ دـرـوـسـنـاـ السـابـقـةـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـاـحـكـامـ الصـيـامـ وـاحـكـامـ بـابـ الـاعـتـكـافـ - 00:01:31

بـدـرـوـسـنـاـ السـابـقـةـ فـيـ هـذـاـ الـفـصـلـ الـدـرـاسـيـ الـثـالـثـ وـقـبـلـ ذـلـكـ بـفـضـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـنـعـمـتـهـ وـمـنـتـهـ وـكـرـمـهـ تـحـدـثـنـاـ عـمـاـ يـتـعـلـقـ بـكـتـابـ الطـهـارـةـ وـالـصـلـاـةـ وـالـزـكـاـةـ وـبـذـلـكـ اـنـهـيـنـاـ حـدـيـثـ عـنـ ثـلـاثـةـ مـبـانـ عـظـيـمـةـ مـنـ مـبـانـ الـاسـلـامـ - 00:01:51

الـتـيـ جـاءـتـ بـحـدـيـثـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـمـاـ جـلـسـ إـلـىـ رـسـوـلـنـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـاتـمـواـ الـصـلـاـةـ جـلـسـ إـلـيـهـ فـسـأـلـهـ فـقـالـ مـاـ الـاسـلـامـ فـقـالـ رـسـوـلـ

الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاسـلـامـ اـنـ تـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ - 00:02:12

وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ اوـ قـالـ الـاسـلـامـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ وـاقـامـ الـصـلـاـةـ وـاـيـتـاءـ الـزـكـاـةـ وـصـومـ رـمـضـانـ وـحـجـ

الـبـيـتـ ثـمـ سـأـلـ جـبـرـيـلـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ رـسـوـلـنـاـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ - 00:02:33

سـأـلـهـ عـنـ الـاـيمـانـ ثـمـ عـنـ الـاـحـسـانـ ثـمـ عـنـ اـشـرـاطـهـ فـيـ حـدـيـثـ طـوـبـيلـ مـعـرـفـ مشـهـورـ خـتـمـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـسـؤـالـهـ لـاـصـحـابـهـ بـعـدـ اـنـ اـنـصـرـهـ اـنـ اـنـصـرـهـ هـذـاـ الرـجـلـ السـائـلـ - 00:02:59

وـقـالـ اـنـدـرـونـ مـنـ السـائـلـ؟ـ قـالـوـاـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـعـلـمـ قـالـ هـذـاـ جـبـرـيـلـ جـاءـ لـيـعـلـمـكـ اـمـرـ دـيـنـكـمـ فـقـدـ وـصـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

الـاسـلـامـ بـارـكـانـ خـمـسـةـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ.ـ اـوـلـ رـكـنـ وـيـتـحـدـثـ عـنـهـ غالـبـاـ الـمـصـنـفـوـنـ فـيـ كـتـبـ التـوـحـيدـ - 00:03:16

قادـمـ وـاـمـاـ الـمـبـانـيـ الـاـرـبـعـةـ الـاـخـرـىـ فـيـتـحـدـثـ عـنـهـ اـهـلـ الـفـقـهـ فـيـ كـتـبـهـ مـرـتـبـةـ عـلـىـ مـاـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ جـبـرـيـلـ الـذـيـ شـرـحـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـهـ الـاسـلـامـ.ـ وـالـذـيـ قـصـدـ فـيـهـ جـبـرـيـلـ تـعـلـيـمـاـ النـاسـ دـيـنـهـ - 00:03:40

تحـدـثـنـاـ عـنـ اـقـامـ الـصـلـاـةـ وـاـيـتـاءـ الـزـكـاـةـ وـصـومـ رـمـضـانـ.ـ وـالـيـوـمـ سـنـشـرـعـ فـيـ حـدـيـثـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ.ـ اـنـ وـفـقـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـيـسـرـ وـنـسـتـلـهـمـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـوـنـ وـالـتـسـدـيـدـ وـالـتـوـفـيقـ وـالـصـوـابـ فـيـ الرـأـيـ - 00:04:00

نـسـتـمـدـ مـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ سـنـتـحـدـثـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ اـنـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ هـمـاـ اـنـ الـحـجـ هـوـ الرـكـنـ الـخـامـسـ مـنـ اـرـكـانـ

الـاسـلـامـ وـاـنـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ هـمـاـ الشـعـيرـتـانـ اللـتـانـ يـقـصـدـ الـمـسـلـمـ فـيـهـمـاـ زـيـارـةـ بـيـتـ اللـهـ الـحـرـامـ - 00:04:18

وـقـدـ فـرـضـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـحـجـ فـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـلـهـ عـلـىـ النـاسـ حـجـ الـبـيـتـ مـنـ اـسـتـطـاعـهـ اـلـيـهـ سـبـيـلاـ وـمـنـ كـفـرـ فـانـ اللـهـ

غنى عن العالمين وهذه الاية تدل على وجوب الحج - 00:04:41

وفرضيته وتدل كذلك على عظم وجوبه وركيته في الاسلام تدل على عظيم شأنه وجليل خطره لماذا لأن الله سبحانه وتعالى اتى بالفرض بصيغة شديدة قال الله سبحانه وتعالى لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:05:02

اذا الله سبحانه وتعالى جعله على الناس بصيغة حرف على المفید للوجوب وجعله حقا واجبا له على الناس لله على الناس وهذا بخلاف الصيغة الأخرى التي ربما جاء فيها الامر بشيء ما او الحث عليه لا هذا جاء بصيغة - 00:05:32

للله على الناس. هذه الصيغة تدل على الوجوب من عدد من الوجه. اول شيء اللام التي تدل على استحقاق الله سبحانه وتعالى لهذا الامر على الناس على التي تدل على الفرضية والوجوب - 00:05:55

قوله سبحانه وتعالى من استطاع اليه سبيلا. هذا تخفيف عن العباد. فمن لم يستطع الى الحج سبيلا فان الله سبحانه وتعالى خفف عنه واخرجه من هذه الاية ومن هذا الوجوب - 00:06:12

لكن حقيقة مما يدل على قوة الوجوب. ختام هذه الاية ماذا قال الله سبحانه وتعالى بعد هذا الفرض وبيانه على العباد بالله على الناس حج البيت من الاستطاع اليه سبيلا - 00:06:24

ومن كفر فان الله غنى عن العالمين لا شك ان ختام الاية فيه تهديد شديد ووعيد ومن كفر فان الله غنى عن العالمين لذلك اوصي حقيقة نفسی اولا واخواني واخواتي جمیعا بالمبادرة - 00:06:35

الى حج بيت الله الحرام والا يتاخر الانسان ولا يماطل ولا يسوف في اداء هذه الفريضة التي فرضها الله سبحانه وتعالى على عباده جاء في حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنی الاسلام على خمس - 00:06:58

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتلاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت حج البيت دلنا على ان الاسلام قد بنى عليه. بنى على هذه الارکان الخمسة - 00:07:14

اذا في واقع الامر لا نقول ان الحج لا نقتصر على كلمة واجب ان نقول واجب وفرض ورکن من اركان الاسلام اذا وجوبه وجوب قوي في وجوب مباني الاسلام وارکانه - 00:07:27

تأملوا معي تخيلوا معي ان الاسلام قد تشكل بشكل خيمة فان الحج سيكون رکنا من اركان هذه الخيمة لا شك ان الرکن اذا زال فان الخيمة هذه ربما تسقط بخلاف مثلا لو زال - 00:07:45

شيء مثلا من جدران الخيمة او اوتاد الخيمة لكن الارکان التي تقوم عليها الخيمة لا شك انها اركان عظيمة ومهمة جدا في قيام هذا الدين نريد ان ننتقل بعد ذلك الى معنى او تعريف الحج ما هو الحج - 00:08:06

الحج معروف عند الناس بل هو معروف حتى قبل الاسلام وهو قصد البيت العربي هي الحج في لغة العرب في الاصطلاح الشرعي عند الناس بعد الاسلام في الجاهلية عند الرسل من قبل والانبياء من قبل - 00:08:24

الحج هو قصد البيت الحرام تبعدا لله وتمسکا بالوقوف بعرفة ومذدفة ورمي الجماري بمنى والطواف بالبيت العتيق والتحلل بالحلق او التقصير. هذا هو الحج الحج الذي يحجه الناس اليوم - 00:08:41

قد حجه من قبلهم ابراهيم عليه السلام يعني الحج هذا قديم فالحج في لغة العرب من لدن ابراهيم عليه السلام الى يومنا هذا حج معروف وهو قصد البيت الحرام لاجل التبعد لله سبحانه وتعالى بهذه - 00:09:02

العبادات وهذه المناسبات التي بينماها الا ان الحج ربما اطلق في بعض الاطلاقات اللغوية الأخرى يجمعها جميعا يجمعها جميعا معنى القصد. يجمعها جميعا معنى القصد. فلا شك ان الحج اذا اطلق - 00:09:19

مجددا في لغة العرب في الجاهلية او في الاسلام او حتى قبل في عصر الانبياء من قبل. اذا اطلق الحج مباشرة ينصرف الى حج البيت الحرام قصد البيت العتيق بهذه المشاعر التي - 00:09:36

ا بهذه الشعائر التي شرعها الله سبحانه وتعالى وقصد هذه المشاعر العظيمة عرفة ومذدفة ومنى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا واياكم هذه المشاعر العظيمة وان يجعلنا واياكم من يقيمها بهذه الشعائر. فاصل قصير ونعود اليكم لمواصلة حديثنا عن الحج بعد

بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان لا شك ان الرياضة تكسب النشاط والحيوية. وتبني الجسم وتنقيه وتحصنه من الاصابة بالامراض. كما انها علاج للاضطرابات النفسية والقلق والتوتر وباب لمى الفراغ في النافع المفيد - 00:10:13 وعلى الجانب الاخلاقي فهي تتمي رح التعاون والمنافسة الشريفة واحترام الاخرين. والاصل في في الرياضة الاباحة اما اذا كانت الاهداف وغايات محمودة كتنقية الجسم وتنشيط النفس للقيام بالواجبات الشرعية او مواجهة العدو فانها ترتفع من مستوى الاباحة الى مستوى الاستحباب - 00:10:44

ولان الاسلام منهج حياة. فقد وضع للرياضة ضوابط تعصمنا من الانحراف عن مقاصدها الاصلية من هذه الضوابط مراعاة المقصد الحسن عند ممارستها فقد قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - 00:11:12 وجوب ستر العورات والبعد عن مواطن اثاره الغرائز عدم اشتمال الرياضة على خطر محقق او يغلب على الظن تتحققه. قال تعالى ولا تلقو بآيديكم الى التهلكة. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:11:33

لا ضرر ولا ضرار الا تلهي عن واجب شرعي كالصلة والصيام بعد بها عن المكاسب المحرمة كالقمار والمراهنات. عدم الاختلاط بين الجنسين. الا يغلب عليها التعصب بان يبني عليها ولاء او براء - 00:11:52

عدم ايقاع الاذى المقصود بالمخلوقات كاتخاذ الطيور اهدافا للتدريب او تعذيب الحيوانات او التحريرش بينها بقصد دي الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - 00:12:13 وفي كل خير بشرى تنازل اكاديمية للعلم كالازهار في البستان نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع الحديث معا عن هذه الشعيرة العظيمة المبني العظيم الركن الخامس من اركان الاسلام حج بيت الله الحرام - 00:12:34

اخواني الكرام ذكرنا في تعريف الحج انه قصد التبعد لله سبحانه وتعالى بقصد البيت العتيق قصد عرفة ومزدلفة اه هنا تنبية فقط بسيط نتعلم كيف ولماذا يعرف الفقهاء وكيف يقومون بالتعريفات الفقهية؟ اذا اراد شخص ان يعرف الحج - 00:13:06 ربما احدهم او بعضكم ان شاء الله جميعكم قد حج بيت الله الحرام. سؤال ما هو تعريف الحج قد يقول انسان تعريف الحج هو قصد اه التبعد لله سبحانه وتعالى بقصد مكة بالذهب الى البيت العتيق - 00:13:32

ثم الذهب الى عرفة ثم المبيت بمزدلفة ثم الذهب الى مني ورمي جمرة العقبة ثم الحلق والتقصير. ثم بعد ذلك نحر الهدايا او آآ النذور ثم بعد ذلك آآ حلق الرأس وتقصيره ثم بعد ذلك الطواف طواف الافاضة ثم المبيت هذا كله وصف صحيح للحج - 00:13:54 لكن لاجل ان مقاصد التعريفات لاجل ان المقاصد تعريفات ان تكون مختصرة وان تعطي الفكرة العامة عن الموضوع وليس الفكرة التفصيلية. يعني لا نريد ان نقول هو قصد مثلا عرفة بشرط ان يكون الوقوف من زوال الشمس - 00:14:21 الى غروبها وان يجمع معه شيء من شيئا من الليل او ان يقف اذا ذكرنا هذا كله في التعريف صار التعريف اربع صفحات تعريف كلمة الحج لانه سوف نأتي بالاحكام كاملة - 00:14:39

ماذا يقول الفقهاء؟ يقول الفقهاء حتى يخففوا من ثقل وطول التعريف يقولون ان الحج هو قصد البيت الحرام على صفة مخصوصة او باعمال مخصوصة او في اوقات مخصوصة يعني يعطينا الاجمال - 00:14:51

ثم بعد ذلك اذا درسنا احكام الحج دخلنا في التفاصيل ما هي هذه الاعمال المخصوصة وما هي الاعمال الواجبة؟ وما هي اعمال الركن؟ ما هي الاعمال المستحبة؟ وهكذا فلذلك نجد عند الفقهاء - 00:15:13

هذا الطريق هذه الطريقة في التعريف مثلا لما يجي في تعريف الصلاة ما هو تعريف الصلاة؟ بعضهم يقول التبعد لله سبحانه وتعالى بالقيام والركوع والسجود والقعود مثلا او وبعض الافعال والاذكار - 00:15:25

ربما يقول بعضهم بالقيام ثم الركوع يطيل فيها بعض الفقهاء ربما اختصر بحيث انه يترك التفاصيل لاحقا الهدف الان اعطاء فكرة عامة فيقول التبعد لله سبحانه وتعالى بالقيام له على صفة مخصوصة - 00:15:43

او باقول مخصوصة ثم بعد ذلك اذا شرع في الصلاة يدخل في التفاصيل هذه يعني لا شك يعني لا بأس كلها طريقة حسنة سواء

الطريقة الاولى او الطريقة الثانية ان يعطي فكرة عامة - 00:15:59

ان يعطي فكرة فيها نوع من التفصيل ان يعطي فكرة فيها مزيد من التفصيل لا بأس المهم ان حقائق التعريف والحدود. الهدف منها اعطاء نظرة عامة ورؤية عامة عن الموضوع - 00:16:10

قبل قبل الشروع في تفاصيله طب قد يقول قائل ما الفرق بين الحج والعمره العمرة هي قصد البيت على صفة مخصوصة الا ان ارkanها واعمالها اقل من اعمال الحج العمرة قصد البيت والمسعى والتخلل - 00:16:26

طيب اما الحج فهو قصد البيت والمسعى وعرفة ومزدلفة ومنى فيها اعمال اكثر الحج فيه اعمال اكثرا اذا لا يمكن ان نقول ان الحج والعمره جنس واحد هو جنس زيارة البيت العتيق - 00:16:46

وجنس زيارة البيت العتيق. الا ان الحج يختص بوقت معين وفيه اعمال اكثرا واما العمرة فيمكن للانسان يأتي بها في اي وقت في العام واعمالها اقل هي الطواف والسعى والحلق والتقصير. طيب هذا فيما يتعلق بتعريف الحج والعمره. متى فرض الحج -

00:17:03

ارجح القوالي والله تعالى اعلم ان الحج قد فرض في السنة التاسعة من الهجرة بقول الله سبحانه وتعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:17:26

ومن كفر فان الله غني عن العالمين وبعض اهل العلم يقول ان الحج قد فرض قبل ذلك. ربما فرض في السنة السادسة او فرض قبل ذلك. وان كان نحن نعلم - 00:17:37

ان صلح الحديبية كان في السنة السادسة وان فتح مكة ما كان الا في السنة الثامنة بمعنى انه سواء فرض في السنة السادسة او الرابعة او الخامسة لم يقدر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحج اصلا قبل السلام. الثامنة اللي هي سنة فتح مكة - 00:17:49

السنة الثامنة من الهجرة سنة فتح مكة في السنة التاسعة استخلف النبي صلى الله عليه وسلم على الحج ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان لا زال اهل الشرك يطوفون بالبيت - 00:18:06

وربما طاف بالبيت بعض الناس عراة وهذه عادة من عادات الجاهلية كانوا يقولون لا نطوف بالبيت بملابس قد عصينا الله فيها عادة جاهلية ابطلها الاسلام. النبي صلى الله عليه وسلم اذن في الناس الا يطوف - 00:18:25

بالبيت عريان والا يطوف بعد العام مشرك فالشاهد انه لما صفي البيت لاهل الاسلام وكسرت الاصنام والاواثان. اختص به من يعبد الله سبحانه وتعالى دون من يعبد الاصنام والاواثان ثم امر الناس فيه باخذ زينتهم كما امر - 00:18:45

الله سبحانه وتعالى وكما امر رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم لبسى اللباس الذي شرعه الله سبحانه وتعالى بعد ذلك في السنة العاشرة السنة العاشرة كانت هي الحجة السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجة المشهورة التي سميت في السنن والتواريخ والاثار والسير سميت بحجة الوداع لانها - 00:19:11

الوحيدة التي حجها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد هجرته. ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حج البيت العتيق اما قبل بعثته صلوات الله وسلامه عليه واما قبل هجرته صلوات الله وسلامه عليه حجه - 00:19:35

بعض الناس يقول مرة او مرتين او ثلاثة الله اعلم لم تقل يعني بطريق صحيح لا يوجد حقيقة ما يثبتها ولا يوجد ما ينفيها لكن ربما يعني قد يقول الانسان انه من المؤكد كون النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:19:51

وآ وجوده في هذه المشاعر انه كان يعني متيسرا له الحج قبل بعثته. لكن نحن نتكلم عن فرض الحج فرض الحج الذي نقله المسلمين والذي حجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية والله على الناس حج البيت - 00:20:05

بعد هجرته صلوات الله وسلامه عليه لم يكن الحج الا مرة واحدة. والرسول وسلم هي السنة العاشرة من بعد الهجرة هذه السنة الوحيدة السنة العاشرة وكانت حجة الوداع التي ودعها رسول الله وسلم فيها الناس وشهادهم - 00:20:23

اه وشهاد الله سبحانه وتعالى على انه قد بلغهم الاهل بلغت اللهم فاشهد الاهل بلغت اللهم فاشهد. نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قام بالبلاغ - 00:20:39

اتم قيام صلوات الله وسلامه عليه قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة وجاء هداف الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. شهادة نشهد

بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد امة رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسولها. اخوانی الكرام - 00:20:54

لا شك ان للحج فضائل عظيمة يقول الله سبحانه وتعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق

ليشهدوا منافع لهم ذكر الله سبحانه وتعالى ان الحج فيه منافع عظيمة - 00:21:13

وفضائل كبيرة سوف اذكر اول هذه الفضائل ورد في قول الله سبحانه وتعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين

فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - 00:21:39

اتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون يقول اهل العلم في تفسير هذه الاية فلا اثم عليه. من تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر

فلا اثم عليه معنى قول الله سبحانه وتعالى فلا اثم عليه ان ينصرفوا متعملا لا اثم عليه - 00:22:00

قد غفرت له ذنبه ومن تأخر ينصرف متاخرا ولا اثم عليه قد غفرت له ذنبه الله اكبر هذى اعظم فضيلة من فضائل الحج ان الانسان

يرجع من ذنبه كيوم ولدته امه - 00:22:19

لكن لهذا شرط قال الله سبحانه وتعالى فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم ليسون. اذا هذا شرط لهذه المغفرة لمن اتقى

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا الحديث مطابق للاية - 00:22:35

قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه من حج فلم يرث ولم يفسق. وش

معنى فلم يرث ولم يفسق - 00:22:53

تفسير قوله سبحانه وتعالى لمن اتقى رجع من ذنبه كيوم فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه هذا مطابق لقوله

سبحانه وتعالى فلا اثم عليه اذا هذه اعظم فضيلة من فضائل الحج واكبر منفعة من منافع الحج - 00:23:04

وسوف نتابع ان شاء الله تعالى ولكن بعد الفاصل قصير بعض منافع الحج بشري لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان منذ ان

فارقت النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال يذكرها بارق الكلمات واطيب العبارات. وفاء - 00:23:23

لها واعترافا بجميلها حتى قال لاحدى زوجاته حين غارت منها اني قد رزقت حبها. انها ام المؤمنين خديجة بنت خويلد بن اسد

القرشية رضي الله عنها. الزوجة الوفية والمؤمنة الصابرة التقية اولى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وام جميع اولاده سوى

ابراهيم ولد - 00:23:49

بمكة سنة ثمان وستين قبل الهجرة. وكانت من اعرق بيوتات قريش نسبا وحسبا وشرفا. ولذا نشأت على الاخلاق الكريمة والصفات

الحميدة. فكانت عفيفة رصينة ذات عقل وحزم. وحين سمعت بخبر الصادق - 00:24:17

الامين صلى الله عليه وسلم. رغبت في ان تجعله يعمل في تجارتها فعمل فيها. فربحت اضعاف ما كان انت تربح مع غيره فوسيطت

من عرض عليه الزوج منها فوافقت عليه الصلة والسلام وتزوجها. كانت رضي الله - 00:24:37

وعنها تعد للنبي صلى الله عليه وسلم الزاد الذي يكفي. حينما كان يتبعده في غار حراء وقد هرع اليها بعدما فاجأه الوحي وهو في

الغار فطمأنته بقولها كلا والله ما يخزيك الله ابدا - 00:24:57

فكانت اول من اسلم من الناس قاطبة وخير من واسته بنفسها ومالها. ظلت مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي صابرة على اذى

قريش حتى وقع حصار قريش علىبني هاشم وبني المطلب في شعب ابي طالب - 00:25:18

فالتحقت بزوجها في الشعب وعانت معه في سبيل الله. ما عاناه بنو هاشم من جوع ومرض. مدة ثلاث سنوات وتوفيت رضي الله

عنها قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنوات - 00:25:38

فذهبت وبقي اثراها من فضائلها ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

هذه خديجة قد اتتك معها ابناء فيه طعام او ابناء فيه شراب - 00:25:56

فاذما هي اتتك معها ابناء فيه طعام او ابناء فيه شراب

اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - 00:26:19

نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن فضائل الحج بالإضافة الى ما ذكر هناك فضيلة أخرى لا تقل عن هذه الفضيلة عظمة واهمية. الا وهي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:48](#)  
الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة انعم بهذه الفضيلة ايها الاخوة ما احوجنا الى ان نقصد بيت الله الحرام ما احوجنا الى ان نرجع الى الله سبحانه وتعالى ونتوب اليه - [00:27:04](#)

في هذه المشاعر في هذه الشعائر التعبدية العظيمة. ما احوجنا الى ان نقف بعرفة ونتوب الى الله ونسكب العبرات ما احوجنا الى جنات الله. ما احوجنا الى ان نرجع ذنوبنا كيوم ولدتنا امهاتنا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لي ولكم جميعا حج بيت الحرام - [00:27:24](#)

ما يدل على وجوب الحج في العمر مرة واحدة ما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ان ايها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج فحجوا. فقال رجل يا رسول الله افي كل عام؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:47](#)  
ثم قال لو قلت نعم لوجبت الحج مرة فما زاد فهو تطول فهذا يدل على استحباب تكرار الحج وتکفیره ولا شك من الذي لا يذنب من هو الغني عن جنات الله ورضوان الله. من هو - [00:28:02](#)

الغني عن ان يرجع من ذنوبك لا احد كلنا بحاجة حقيقة الى هذه الفضائل والى هذه النعم الكثيرة. كلنا بحاجة الى التضرع لله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى ما هي شروط وجوب الحج - [00:28:23](#)  
ذكرنا من قبل ان شروط وجوب الحج معناها الامور التي اذا اجتمعت فان الحج يكون واجبا. ما هي شروط صحة الحج؟ الامور التي اذا اجتمعت فان الحج كونوا صحيحا وهكذا - [00:28:40](#)

فلو قلنا مثلا ان البلوغ من شروط الوجوب فمعنى ذلك اذا كان الرجل بالغا يجب اذا لم يكن بالغا فلا يجب لو قلنا ان البلوغ مثلا من شروط الصحة معنى ذلك ان غير البالغ لا يصح حجه. لذلك لا نقول - [00:28:53](#)  
ان البلوغ من شروط الصحة. لكن نقول ان البلوغ من شروط وجوب الحج. على من يجب الحج. يجب الحج على من اجتمع فيه هذه الامور ان يكون مسلما الكافر المشرك بالله سبحانه وتعالى - [00:29:09](#)  
اصلا لا يجب عليه الحج ولا يصح منه اصلا لو وقع الاسلام الامر الثاني البلوغ فمن لم يبلغ لا يجب عليه الحج. طب هل يصح منه؟  
يصح منه اذا كان مميز يصح منه. اذا هذا - [00:29:25](#)

الاسلام والبلو العقل هل المجنون يجب عليه الحج لا يجب عليه الحج العاقل يجب عليه الحج. والمجنون اصلا لا يصح منه اذا نحن الان عندنا الاسلام والبلوغ والعقل كذلك الحرية - [00:29:40](#)

فالرقيق المملوك لا يجب عليه الحج طيب وربما ان هذه المسألة اليوم لا نحتاجها اليوم باعتبار عدم وجود الرقيق طيب الخامس الذي جاء في قول الله سبحانه وتعالى من استطاع اليه سبيلا. وهي القدرة والاستطاعة - [00:30:02](#)  
القدرة والاستطاعة فمن لم يقدر على حج بيت الله الحرام او القدوم الى بيت الله الحرام فانه لا يجب عليه الحج والله تعالى اعلم.  
لذلك قال الله سبحانه وتعالى ان هذا الوجوب - [00:30:24](#)

مختص بمن بمن استطاع اليه سبيلا. طيب نريد ان نتكلم عن شرط القدرة. شرط القدرة بمعنى ان يكون هذا الشخص قادر اول شيء بيده ان يحج فلو كان كبيرا او هرما جدا - [00:30:39](#)

لا يستطيع ان يحج او كان مثلا مريضا مرضا يقعده عن الحركة لا يستطيع ان يحج فنقول هل انت عاجز عن ان تحج بيده؟ قال نعم. قال لا لاستطيع نقول اذا - [00:30:57](#)

هل عندك مال تنيب به غيرك عن الحج ده جا لنا نقول خلاص اذا ادفع المال هذا لمن يحج عنك اذا لاحظوا الان ان عندنا القدرة  
عندنا نوعين قدرة بدنية وقدرة مالية - [00:31:11](#)

فمن كان عنده قدرة بدنية او كان عنده قدرة مالية فمعنى ذلك ان الحج واجب عليه طيب اذا انعدمت القدرتين ما عندهم لا قدرة  
بدنية ان يحج ولا قدرة مالية ان يقيم غيره ليحج عنه - [00:31:28](#)

على ذلك ان الحج قد سقط وجوبه عنه لاحظتم ولا لا اذا عندنا قدرة بدنية وقدرة مالية من قدر بيده على الحج فهذا واجب عليه من لم يقدر بيده على الحج فيجب عليه ان يحج بمالها - [00:31:48](#)

طيب من لم يقدر بيده ولا ماله ان يحج؟ نقول هذا سقط عنه وجوب الحج اذا القدرة والاستطاعة من استطاع اليه سبيلا فنحن نتكلم عن نوعين من أنواع القدرة ويجوز وتجوز النيابة في الحج - [00:32:06](#)

ما جاء في الحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا - [00:32:23](#)

يثبت على الراحلة هذه المرأة تقول ان فرض الحج ادرك والدها وهو شيخ كبير لا يثبت على الراحلة. يعني لا يستطيع ان يصل الى البيت العتيق خلاص الرجل هذا لا يثبت عن راحله فمعنى ذلك انه - [00:32:33](#)

يعني بالكاد ان يتحرك في بيته وما حول بيته لكن لا يستطيع ان يركب راحله ويصل الى مكة افاحج عنه؟ هذا تتمة سؤالها. قال افاحج عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:32:50](#)

فالشاهد ايها الاخوة ان هذه النيابة في الحج جائزة عن الشخص الذي لا يقدر على الوصول الى البيت العتيق اذا ما هي القدرة البدنية وما هي القدرة المالية دعونا نتحدث عن بعض شروطها واصافها - [00:33:07](#)

ان يكون قادرا بيده بمعنى ان يصل الى بيته وحتى يصل الى مكة بيده يحتاج الى زاد والى راحلة يكون عنده مال يوصله الطريق تكاليف السفر اذا كان قريب من مكة - [00:33:30](#)

ولا شك ان تكاليف سفره يسيرة او اذا كان من اهل مكة فتكاليف وصوله الى المشاعر يمكن انها يعني تكون يسيرة لكن اذا كان من جدة ربما تكون تكاليفه اكثر اذا كان من المدينة تكون تكاليفه اكثر واذا كان من خارج المملكة - [00:33:46](#)

فتكون تكاليفه اكثر لانه يحتاج الى طائرة ويحتاج الى جوازات وغير ذلك. وهكذا. فكلما كان موطن الانسان مسكنه ابعد عن مكة فربما انها تزداد تكاليف قدومه الى مكة. فيكون عنده هذه التكاليف - [00:34:00](#)

المالية لقادمه الى مكة ويكون عنده قدرة بدنية بمعنى انه صحيح بيده يمكنه ان يحج اما اذا كان بالفعل مقعد مريض لا يستطيع الحراك او شيء من هذا فان الله سبحانه وتعالى قد اسقط عنه هذا الفرض. اسقط عنه هذا الفرض بيده - [00:34:17](#)

اذا كان عنده مال يعطي هذا المال لمن يحج عنه بماله طيب كذلك مما يدخل في القدرة في حق المرأة المحرم والمحرم هو من تحرم المرأة عليه يحرم عليه نكاحها - [00:34:34](#)

بنسب او بسبب مباح كالمحاشرة او الرضاع ومحارم المرأة وتفصيله سوف نذكر ان شاء الله تعالى في كتاب النكاح. ولكن يهمنا الان ان نعرف ان المرأة حتى تحج فانه حتى يجب عليها الحج فانه لا يجب عليها الا اذا كان لديها محرم - [00:34:49](#)

يذهب معها للحج لأن النبي قال لا ت safar المرأة الا مع ذي محرم الا لو كانت المرأة مثلا من اهل مكة انا اقول ما دامت المرأة هذى من اهل مكة مثلا - [00:35:11](#)

الا يمكن انها تحج مع رفقة من النساء دون حاجة الى محرم يحج معها ولا شك ان وجود المحرم معها اكثرا طمأنينة لها نتابع ان شاء الله تعالى معكم في حلقتنا القادمة مزيدا من التفصيل حول شرط القدرة والمحرم وما يتعلق به لانه شرط مهم من شروط - [00:35:21](#)

وجوب الحج نسأل الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم من استطاع اليه سبيلا. نقف عند هذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وصحابه اجمعين يأتيك ميسورا باي مكان - [00:35:41](#)

اكاديمية ينبعها صافي غلة الظمان وتعلم الفقه الميسر عالما بالشرع دون تعصب لفلان اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:36:11](#)